الضعف والله تعالى أعلم.

إعمال المصدر

بفعله المصدر ألحق في العمل تعديا ولزوما فإن كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وإن كان متعديا فهو متعد إلى ما يتعدى إليه بنفسه أو بحرف. **تنبيه** يخالف المصدر فعله في أمرين الأول أن في رفعه النائب عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه وإليه ذهب في التسهيل الثاني أن فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل وإذا حذف لا يتحمل ضميره خلافا لبعضهم واعلم أنه لا فرق في إعمال المصدر عمل فعله بين كونه **مضافا أو مجردا أو مع أل** لكن إعمال المضاف أكثر نحو ولولا دفاع الله الناس والثاني أقيس نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله • بضرب بالسيوف رؤوس قوم • وإعمال الثالث قليل كقوله • ضعيف النكاية أعداءه • وقوله • فإنك والتأبين عروة بعدما • دعاك وأيدينا إليه شوارع • وقد أشار في النظم إلى ذلك بالترتيب **تنبيه** لا خلاف في إعمال المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني أجازه البصريون ومنعه الكوفيون فإن وقع بعده مرفوع أو منصوب فهو عندهم بفعل مضمر وأما الثالث فأجازه سيبويه ومن وافقه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين **إن كان فعل مع أن أو ما يحل محله** المصدر إنما يعمل في موضعين الأول أن يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وقوله • فندلا زريق المال ندل الثعالب • وقوله • يا قابل التوب غفرانا مآثم قد • أسلفتها أنا منها خائف وجل • فزيدا والمال ومآثم منصوب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الأصح والثاني أن يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري بأن يكون مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بأن إذا أريد المضي أو الاستقبال

• لقد علمت أولى المغيرة أنني • كررت فلم أنكل عن الضرب • مسمعا وقوله فإنك

نحو

نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا ويقدر بما إذا أريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن أي مما تضربه. **تنبيهات** الأول ذكر في التسهيل مع ما ذكر أن المخففة نحو علمت ضربك زيدا والتقدير علمت أن قد ضربت زيدا فأن مخففة لأنها واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمصدرية **الثاني** ظاهر قوله إن كان ذلك شرطا لازما وقد جعله في التسهيل غالبا وقال في شرحه وليس تقديره بأحد الثلاثة شرطا في عمله وإنما الغالب أن يكون كذلك ومن وقوعه غير مقدر بأحدها قول بعض العرب سمع أذني أخاك يقول ذلك **الثالث** أن لإعمال المصدر شروطا ذكرها في غير هذا الكتاب **أحدها** أن يكون مظهرا فلو أضمر لم يعمل خلافا للكوفيين وأجاز ابن جني في الخصائص والرماني إعماله في المجرور وقياسه في الظرف **ثانيها** أن يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل **ثالثها** أن يكون غير محدود فلو حد بالتاء لم يعمل وأما قوله • يحايي به الجلد الذي هو حازم • بضربة كفيه الملا نفس راكب • فشاذ **رابعها** أن يكون غير منعوت قبل تمام عمله فلا يجوز أعجبني ضربك الشديد زيدا لأن معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما فإن ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتأخر ولو نعت بعد تمام عمله لم يمتنع ولا يرد أن يقال غير متبوع بدل غير منعوت لأن حكم سائر التوابع حكم النعت في ذلك **خامسها** أن يكون مفردا وأما قوله • قد جربوه فما زادت تجاربهم • أبا قدامة إلا المجد والفنعا • فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال لأنه لا يعمل لشبهه بالفعل بل لأنه أصل الفعل بخلاف اسم الفاعل فإنه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا أو مستقبلا لأنهما

Copyright © King Saud University